Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هل فى النحو مغن لغير ابن هشام؟

أجل: أن فى النحو وفى غيره كتبًا أخرى تحمل لقب «المغنى» والذى يعنينا هنا إنما هو ما أطلق عليه هذا الاسم من كتب النحو، وهى ثلاثة، وواضح أن الذى أطلق على كل واحد منها لفظ المغنى وحده، على حين أن مؤلف ابن هشام اسمه فى الأصل «مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب».

وأول الثلاثة: مغنى محمد [١] بن إسحق بن أسباط الكندى أبى النضر المصرى النحوى، وهو متقدم، أخذ عن الزجاج، وله فى النحو غير المغنى «العيون والنكت»، و «الموقذ»، و «البلغتان»، وكان شيخ أهل الأدب، وله تقدم فى المنطق وعلوم الأوائل».

والثانى: مغنى منصور بن فلاح بن محمد بن سليمان بن معمر اليمنى الشيخ تقى الدين أبى الخير المشهور بابن فلاح النحوى [٢]، له مؤلفات فى العربية منها: «الكافى»، جزء فى غاية الحسن، توفى سنة ثمانين وستمائة هجرية.

والثالث: مغنى أحمد فخر الدين بن الحسن الجاربردى» [٣]، وهو الذى كتب على شافية ابن الحاجب، وقد توفى بتبريز سنة ٧٤٦ هجرية.

وظاهر أن هذه الكتب الثلاثة مجتمعة ومتفرقة لم تبلغ معشار ما بلغه مغنى اللبيب؛ والدليل على ذلك أنها ظلت مغمورة وتوشك أن تكون مقبورة، لم ترزق سعة فى القبول وما بزغ نجمها حتى هدده الأفول، وإن كان ابن هشام بين اونة وأخرى يشير إلى أحدها، وهو فيما أعتقد مغنى ابن فلاح.

***

(١) بغية الوعاة ص ٢١ .
(٢) بغية الوعاة ص ٣٩٨ .
(٣) كشف الظنون ٢ : ٢٩٧ .